

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
عبد الرحمن ذيب القحطاني
253001455

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن
د. فايز جراد

العام الدراسي:
2026

1- المقدمة

إن تقدم الدول في مجال العلم والمعرفة، وتلك التي قطعت شوطاً بعيداً في مجال التقدم والتنمية، هو نتيجة لاتخاذها البحث العلمي أسلوباً ووسيلةً ومنهجاً، مما مكّنها من تشخيص مشكلاتها المختلفة وتوظيف إمكانياتها من أجل تحقيق التقدم والتنمية والرفاهية والازدهار لشعوبها. وعليه، فإن البحث العلمي يُعد رصيذاً قومياً وثروةً وطنيةً يجب تشجيعها ودعمها بكل الوسائل وكافة الطرق. كما يجب أن يكون معلوماً أن أصول وأساسيات البحث العلمي واحدة مهما اختلفت التخصصات والطرائق، وبالتالي فإن جوهر البحث العلمي واحد مهما اختلفت المسميات. ويتطلب البحث العلمي في شتى المجالات توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية لدى من يمارس البحث العلمي، وعلى الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير والقيم حتى يستطيع المحافظة على حقوقه وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل. ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة، وإعداد التصميم البحثي، وتجميع البيانات، والتعامل الإحصائي معها، وكتابة تقارير البحث؛ وإنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

تعرف بأنها مصطلح يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة (صميلي، 2024، 887).

تعرف بانها مجموعة القواعد والمعايير التي يتفق حولها أطراف متعددة داخل المجتمع (القرشي، 2022، 114).

هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها والتي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة، وهي قواعد بناء لضبط السلوك، كما تستهدف تحديد الأفعال والعلاقات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة (زرباني، عبد الكريم، 2020، 750).

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض مبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحث علمي بصورة عملية.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد وسيلة بالغة الأهمية، وذلك لضمان جودة البحث العلمي في الوقت الراهن، كما أنها تمثل مسؤولية كبرى لا يُسأل عنها الباحث فحسب، بل إنها تشمل المشرف الأكاديمي ومؤسسات البحث العلمي عموماً، وما ينبثق عنها من مجالات ودوريات وأنشطة علمية مختلفة.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي وضرورة الالتزام بها عندما نلاحظ أنه في حالي غيابهما أو ضعفهما لدى الباحثين يؤدي الأمر إلى عواقب وخيمة على الصعيدين الفردي والمجمعي، فلقد اجتهد الكثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وكيفية اتباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها، إلا أن الأمر يستدعي استكمال هذه الخطوة المهمة بخطوة أهم، وهي عدم إهمال الجانب الأخلاقي للعمل والحرص على ضوابطه والإلمام بجميع قواعده.

كما أن الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى قلة الممارسات غير العادلة، ومن ثم انتشار العدالة، خاصة فيما يتعلق بإجراءات الترفقيات والحوافز والمكافآت وغيرها، كما يؤدي التزام الجميع بأخلاقيات العمل إلى خلق البيئة الملائمة للتنافس الشريف

بين أعضاء هيئة التدريس، خاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي وزيادة إنتاجها العلمي من الكتب والمراجع العلمية، مما ينعكس أثره على الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب، ويتيح فرص التفوق واكتساب ميزة التنافس حول نوعية الطلبة المتخرجين ودرجة تميزهم وفقًا لمتطلبات سوق العمل، هذا إلى جانب تمتعهم بالأخلاق الكريمة والمؤهلات العلمية الراقية، متمسكين بالمواثيق الأخلاقية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي (زرباني، عبد الكريم، 2020، 751، 752).

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

الأمانة العلمية:

الأمانة في العلم ليس المقصود بها مجرد نسبة الأقوال الي قائلها، أو إحالة النصوص المقتبسة غلي مصادر ها، فهذا يمثل الصورة المثلي للأمانة العلمية التي تفرضها السلطة الصارمة لتطبيقات المناهج الأكاديمية، وتتعامل بها شىى الجامعات في مختلف أنحاء العالم، أما جوهر الأمانة فهو الصدق في طلب العلم والإخلاص للمعرفة والحقيقة، والحرص علي خدمة العلم والمجتمع (صميلي، 2024، 899، 900).

الأمانة العلمية الكاملة في إثبات آراء الآخرين وأن يكون متشككًا بدرجة معقولة، وأن يكون واثقًا من نفسه وقدراته (السيد، 2013، 21).

مثال:

قيام الباحث بتوثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA وعدم نسب أفكار الآخرين لنفسه.

النزاهة:

ويُراد بها إقصاء الذات، أي: تجرد الباحث عن الأهواء والميول والرغبات، وإبعاد المصالح الذاتية والاعتبارات الشخصية، ومن ثم فهي تقضي بإنكار الذات والبعد عن كل ما يعوق تقصي الحقائق من طلب شهرة أو مجد أو استغلال للثراء، مع الاعتصام بالصبر والأناة، والحرص على توخي الدقة، حتى يتسنى للباحث أن يفحص موضوعه في أمانة ومن غير تحيز، ويستلزم ذلك طاقة أخلاقية وروحًا نقديّة. وتحررًا من أي سلطة يمكن أن تملي عليه رأيًا، وبهذا يتوخى الحق ويخلص في طلبه، ويستبعد التعصب، ويتفانى في تحري الحقائق وتمحيصها بحق الأمانة العلمية (القرشي، 2022، 120).

مثال:

(1) الوفاء بذكر جميع الحقائق التي تم التوصل إليها كما هي، سواء عززت وجهة نظر الباحث أم تعارضت معها، دون أي تغيير أو تحريف لها.

(2) عدم التشبث بالمعلومات السابقة في حال توفر معلومات جديدة، والاعتقاد بمبدأ الحتمية، والثقافة الواسعة، ونزاهة الباحث.

الموضوعية:

تكمن أهمية هذه القيمة الخلقية في البعد عن التحيز لموضوع عين علي حساب آخر، فمن خصائص ومستلزمات البحث العلمي ان يكون الباحث موضوعيا في تحليله للمعلومات والبيانات وعند ذكر النتائج التي تم التوصل إليها، فالتجرد العلمي والموضوعية التامة تعني وجوب توفر العدل في نفس الباحث وتجرده من التحيز فالموضوعية هي ضد الذاتية والتي تعتمد أساسا علي العاطفة والأهواء الشخصية، إلي جانب العادات والتقاليد والخبرة الشخصية، وهو الأمر الذي يستدعي إهمال

بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار الباحث، فالكاتب الممتاز هو الذي يأخذ جميع الحقائق ويبرز جميع المعلومات المتوافرة عن الموضوع الدراسة أو البحث، ثم يصدر حكمه المنطقي علي الموضوع، فالتهمج دون مبرر كاف هو تجسيد للموضوعية في البحث وبالتالي اعتبار البحث فارغا غير مفيد (الجيلالي، مسعودة، 2020، 135، 136).

مثال:

استخدام أدوات قياس علمية موحدة لجميع أفراد العينة دون تمييز.

السرية:

يقصد بهذه الميزة حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات، فلا يعمل علي كشف هويتهم أو الكشف علي عن أسرارهم للآخرين، ومن هذا المنطلق يظهر جليا أهمية الحفاظ علي أسرار الغير وضرورة عدم البوح بالخصوصيات وإفشاء المعلومات الهامة التي تقع تحت يد وبصر الباحث من بيانات شخصية للمبحوثين، سواء كانوا أفراد أو مؤسسات وأجهزة مختلفة، فالبيانات تستخدم لأغراض بحثية فقط (بن الشيخ، 2019، 20).

مثال:

استبدال أسماء المشاركين بأرقام أو رموز عند تحليل البيانات.

الموافقة المستنيرة:

علي الباحث الحصول علي موافقة جميع الأطراف التي ستشارك في البحث مع وجوب إعلام الأفراد المراد دراستهم وإذا كانت الفئة التي ستشارك في البحث من الأطفال أو الذين لا يدركون طبيعة المخاطر التي ستقابلهم في البحث مثل: ذوي الاحتياجات الخاصة فيجب علي الباحث الحصول عي موافقة من الأشخاص المسؤولين عن هذه الفئة كالأولياء (الجيلالي، مسعودة، 2020، 137).

مثال:

توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل المشاركة في الاستبيان أو المقابلة.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

من أهم المشكلات الأخلاقية ما يلي:

1-4 الانتحال العلمي:

وهو تأجير باحث آخر ليكتب منتوجا علميا لفائدة باحث آخر عاجز عن التأليف، وبالت، انتحل صفة باحث ليست لهر (الجيلالي، مسعودة، 2020، 135).

مثال:

نسخ فقرات من رسالة علمية وإدراجها في البحث دون توثيق.

2-4 تزوير البيانات:

فعندما يتم التوصل إلى النتائج يجب عرضها كما هي، حتي وإن كانت مخالفة لوجهة نظرا الباحث أو لا تخدم المؤسسة الممولة للبحث (الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، 2022، 16) مثال:

إضافة استبيانات وهمية لزيادة حجم العينة.

3-4 التحيز:

عدم الانحياز لاتجاه معين من أجل تحقيق هدف معين، لأنه قد يترتب علي ذلك بناء فرضيات خاطئة، وبالتالي تضليل الرأي العام بناء علي شواهد علمية قامت علي التحيز في دراستها (الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، 2022، 16). مثال:

اختيار أفراد العينة بطريقة تخدم وجهة نظر الباحث فقط.

4-4 انتهاك الخصوصية:

عند ملاحظة سلوك المشارك يجد الباحث نفسه أمام خيارين: إما أن يخبر المشارك أنه تحت الملاحظة، وفي هذه الحالة ستكون النتائج غير واقعية، أو لا يخبره حتى تكون النتائج واقعية وإن كانت تعد انتهاكا للخصوصية (الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، 2022، 27). مثال:

نشر أسماء المشاركين أو بياناتهم الحساسة في التقرير النهائي.

5-4 تضارب المصالح:

يجب علي الباحث عدم عرض النتائج وتطويعها بما يتناسب مع رغبة الجهة المانحة للدعم المادي للبحث أو الخذ في الاعتبار اية ظروف والتعامل بتجرد كامل وحيادية تامة مع البحث العلمي ونتائجه (وحدة تقييم الأداء وضمان الجودة، 5). مثال:

إجراء دراسة لتقييم مؤسسة يعمل فيها الباحث دون الإفصاح عن علاقته بها.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

توجد مجموعة من القواعد والمعايير التي تنظم العمل البحثي وتضمن الالتزام بالأخلاقيات، ومن أهمها:

1-5 لجان أخلاقيات البحث (IRB):

تقوم هذه اللجان بمراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة عليهم. ومن أبرز مهامها:

- الحصول على موافقة مستتيرة طوعية من المشاركين، عادةً عن طريق جعلهم يوقعون على بيان مكتوب "مستتير" (يعني أن المشاركين يفهمون غرض وطبيعة البحث).
- تقييم أضرار ومخاطر وفوائد البحث، وتقليل أي خطر أو أذى (جسدي، نفسي، اجتماعي، اقتصادي، قانوني، أو متعلق بالكرامة) للمشاركين.
- اختيار المشاركين بشكل منصف وعادل، بحيث لا يتم تضمين أو استبعاد مجموعات من الناس بشكل غير عادل من البحث.
- ضمان السرية بشأن هوية المشاركين، بما في ذلك تلك التي تظهر في سجلات الكمبيوتر وأشرطة الفيديو والصوت (أرنوط، 2021، 13).

5- 2 معايير APA :

تعد معايير جمعية علم النفس الأمريكية (APA) من أشهر المعايير المستخدمة في توثيق المصادر والحفاظ على الأمانة العلمية.

وتسهم هذه المعايير في:

- تحقيق الأمانة العلمية.
- الاعتراف بجهود السابقين.
- زيادة الثقة في العمل العلمي.
- مساعدة القارئ في الرجوع إلى مصدر المعلومة.
- التفاعل بين الباحثين وتشجيع حركة النشر العلمي.
- معرفة حداثة المعلومات (كليبي، 2021، 6).

6- التطبيق العملي على موضوع البحث:

عنوان البحث:

أثر القيادة التحويلية على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصحية – دراسة ميدانية على مستشفيات وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية.

يُعد هذا البحث من الدراسات الميدانية التي تتطلب التعامل المباشر مع العاملين في المؤسسات الصحية، الأمر الذي يستوجب الالتزام الصارم بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي لضمان حماية المشاركين والحصول على نتائج موثوقة. وفيما يلي توضيح لكيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على هذا البحث:

1-6 الحصول على الموافقة الرسمية:

قبل البدء في جمع البيانات، سيتم الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة في وزارة الصحة السعودية وإدارات المستشفيات محل الدراسة. ويهدف ذلك إلى ضمان مشروعية تنفيذ الدراسة واحترام الأنظمة والتعليمات المعمول بها داخل المؤسسات الصحية.

2-6 الموافقة المستنيرة للمشاركين:

سيتم تزويد جميع المشاركين بنموذج موافقة مستنيرة يتضمن:

- عنوان الدراسة وأهدافها.
- طبيعة المشاركة المطلوبة.
- المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن الاستبيان.
- التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.
- ضمان سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

وسيتم جمع البيانات فقط بعد موافقة المشاركين على المشاركة في الدراسة.

3-6 الحفاظ على السرية والخصوصية:

نظرًا لأن الدراسة تتناول آراء العاملين حول ممارسات القيادة داخل المستشفيات، سيتم اتخاذ عدة إجراءات لضمان السرية، منها:

- عدم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية.
 - استخدام أرقام أو رموز بديلة عند إدخال البيانات وتحليلها.
 - حفظ البيانات إلكترونياً في ملفات محمية بكلمات مرور.
 - عدم إتاحة البيانات إلا للباحث والمشرفين الأكاديميين عند الحاجة.
- وبذلك يتم حماية خصوصية المشاركين ومنع الكشف عن هوياتهم.

4-6 الالتزام بالموضوعية والنزاهة العلمية:

سيحرص الباحث على تطبيق مبدأ الموضوعية خلال جميع مراحل الدراسة من خلال:

- اختيار العينة وفق أسس علمية محددة.
- توزيع الاستبيانات دون تمييز بين المشاركين.
- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- عرض النتائج الفعلية كما هي دون تعديل أو حذف أو تضخيم.

كما سيتم الالتزام بالنزاهة العلمية عند تفسير النتائج ومناقشتها بعيداً عن الميول أو التوقعات الشخصية للباحث.

5-6 تجنب التحيز في جمع وتحليل البيانات:

سيتم تصميم أداة الدراسة بطريقة محايدة تتجنب توجيه المشاركين نحو إجابات محددة. كما سيتم الاعتماد على معايير علمية عند تفسير النتائج لضمان عدم تأثرها بآراء الباحث الشخصية أو خبراته السابقة.

فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت النتائج أن مستوى القيادة التحويلية منخفض في بعض المستشفيات، فسيتم عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تعديلها أو إخفائها.

6-6 الأمانة العلمية وتوثيق المصادر:

يقوم الباحث بتوثيق جميع المراجع والدراسات السابقة المستخدمة في إعداد البحث وفق أسلوب APA ، مع تجنب النسخ المباشر أو الانتحال العلمي. كما سيتم الإشارة إلى جميع الاقتباسات والأفكار المأخوذة من الدراسات السابقة بصورة واضحة.

7-6 الفوائد المتوقعة من الدراسة:

من المتوقع أن تسهم الدراسة في:

- التعرف على مستوى تطبيق القيادة التحويلية في المستشفيات الحكومية.
- تحديد أثر القيادة التحويلية على أداء العاملين.
- تقديم توصيات عملية تساعد القيادات الصحية على تطوير بيئة العمل وتحسين الأداء المؤسسي.
- دعم متخذي القرار في وزارة الصحة بمعلومات علمية موثوقة تساعد في تطوير السياسات الإدارية.

ويتضح من التطبيق السابق أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عنصرًا أساسيًا في تنفيذ دراسة "أثر القيادة التحويلية على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصحية". وقد تم مراعاة مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة في جميع مراحل البحث، بما يضمن حماية المشاركين والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء داخل مستشفيات وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة:

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي باعتباره أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية. وقد تم توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز مصداقية الدراسات العلمية وجودة نتائجها.

كما استعرض التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، والتي تشمل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، مع بيان أهم القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. كذلك تم توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي، بما في ذلك لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية المعتمدة، في ضمان سلامة الإجراءات البحثية وجودة مخرجاتها.

وفي الجانب التطبيقي، تم تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع البحث المتعلق بأثر القيادة التحويلية على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصحية، حيث تم توضيح آليات الحصول على الموافقة المستنيرة، والمحافظة على سرية البيانات، وضمان الموضوعية والنزاهة في جمع البيانات وتحليلها، بما يعزز موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد متطلب أكاديمي، بل هو مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث في جميع مراحل البحث. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وتدعم عملية التنمية. لذلك ينبغي على الباحثين والدارسين في المستقبل مواصلة الالتزام بالمعايير الأخلاقية

المعتمدة، وترسيخ ثقافة النزاهة والأمانة العلمية في جميع الأنشطة البحثية، بما يضمن الارتقاء بجودة البحث العلمي وتحقيق أهدافه العلمية والمجتمعية.

المراجع:

- 1- أرنوط، بشري إسماعيل أحمد. (2021). دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (68)، 1-19.
- 2- بن الشيخ، الحسين خيرة. (2019). أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- 3- الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية. (2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل استرشادي، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.
- 4- الجيلالي، عمارة، مسعودة، علاوي. (2020). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 1(1)، 131-148.
- 5- زرباني، عبدالله، عبد الكريم، بوحميدة. (2020). دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها علي جودة البحوث العلمية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(2)، 744-760.
- 6- السيد، مني توكل. (2013). أخلاقيات البحث العلمي، كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة، 1-26.
- 7- صميلي، فاطمة بنت طاهر بن طاهر. (2024). أخلاقيات البحث العلمي في ضوء توافر معايير النزاهة الأكاديمية (رؤية منهجية)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، جامعة الأزهر، (7)، 879-925.
- 8- القرشي، أماني سعود خيشان. (2022). أخلاقيات البحث العلمي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، 38 (7)، 106-155.
- 9- كليبي، رشا عبد الله. (2021). التوثيق العلمي وفق الإصدار السابع من دليل APA، https://www.researchgate.net/publication/353466882_altwthyq_allmy_wfq_alasdar_al_sab_mn_dlyl_APA
- 10- وحدة تقييم الأداء وضمان الجودة. (د.ت). دليل أخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم، جامعة المنصورة، <https://scifac.mans.edu.eg/images/files/Ethetics/The%20ethicsofscientificresearch.pdf>